الأرجوزة الميئيّة في ذكر حال أشْرف البريّة(١)

لابن أبي العِزِّ الحنفي رَحِمَهُ اللَّهُ

[١] الحمــدُ للهِ القَــديمِ البَــارِي ... ثُـمَّ صَـلاتُهُ عَلَـى المختَـارِ
[٢] وَبَعْـدُ هَـاكَ سِـيرَةَ الرَّسُـولِ ... مَنْظُومَـةً مُـوجَزَةَ الفُـصُولِ
[٣] مولِـدُهُ فِي عاشِـرِ الفَـضِيلِ ... ربيـعِ الأوَّلِ عـامَ الفِيـلِ
[٤] لكنَّمـا المـشهُورُ ثَـانِي عَـشْرِهِ ... فِي يَـوْمِ الاثْنَـيْنِ طلُـوعَ فَجْـرِهِ
[٥] ووَافَـقَ العـشرينَ مـن نَيْـسانَا ... وقَبلَـهُ حَـيْنُ أبيـهِ حانَـا
[٦] وبعـدَ عَـامَيْنِ غَـدَا فَطِيمَـا ... جـاءتْ بـه مُرْضِـعُهُ سَـلِيمَا
[٧] حليمـةٌ لأمِّـهِ وعَـادَتْ ... بِـهِ لأَهْلِهَـا كَمَـا أَرادَتْ
[٨] فبَعْـدَ شَـهْرينِ انْـشِقاقُ بَطْنِـهِ ... وقِيـلَ بعـدَ أَرْبَـعٍ مِـن سِـنِّهِ
[٩] وبعـدَ سـتٍّ مـعَ شـهرٍ جَـائِي ... وفـاةُ أمِّـهِ عَلَـى الأَبْـواءِ
[١٠] وجـدُّهُ لـلأبِ عبـدُ المطَّلِـبْ ... بعـدَ ثمـانٍ مـاتَ مـن غَيْـرِ كَـذِبْ
[١١] ثُـمَّ أبـو طالـبٍ العَـمُّ كَفَـلْ ... خِدْمَتَـهُ ثُـمَّ إلى الـشَّامِ رَحَـلْ
[١٢] وذاكَ بعـدَ عَـامِ اثْنَـيْ عَـشَرْ ... وكـانَ مـن أَمْـرِ بَحِـيرَا مَـا اشْـتَهَرْ
[١٣] وَسَـارَ نحـوَ الـشَّامِ أَشْـرفُ الـوَرَى ... فِي عَـامِ خَمْـسةٍ وعـشرينَ اذْكُـرَا
[١٤] لأُمِّنَـا خَدِيجـةٍ مُتَّجِـرَا ... وَعَـادَ فيـهِ رَابِحًـا مُسْتَبْـشِرَا
[١٥] فكـانَ فِيـهِ عَقْـدُهُ عَلَيْهـا ... وبعـدَهُ إفْـضاؤُهُ إلَيْهـا
[١٦] وَوُلْـدُهُ مِنْهَـا خَـلا إبْـرَاهِيمْ ... فـالأوَّلُ القاسِـمُ حَـازَ التَّكْـرِيمْ
[١٧] وزينـبٌ رُقَيّـةٌ وفَاطِمَـهْ ... وأمُّ كُلثـومٍ لَهُـنَّ خَاتِمَـهْ
[١٨] والطَّـاهرُ الطَّيِّـبُ عبـدُ اللهِ ... وَقيـل كـلُّ اسـمٍ لِفَـرْدٍ زَاهِـي

---

(١) من أراد سماع هذه المنظومة بقراءة موافقة لهذا الضَّبط يمكنه الدُّخول على الرَّابط التَّالي:
http://www.al-badr.net/qiroah-urjuzah.php

[١٩] والكلُّ في حَياته ذَاقُوا الحِمَامْ ... وَبَعْدَهُ فاطمةٌ بِنِصْفِ عَامْ

[٢٠] وبعدَ خمسٍ وثَلاثينَ حَضَرْ ... بُنْيانَ بيتِ اللهِ لَمَّا أَنْ دَثَرْ

[٢١] وحكَّمُوهُ ورَضُوا بِمَا حكَمْ ... في وَضْعِ ذَاكَ الحجَرِ الأَسْوَدِ ثَمْ

[٢٢] وبَعْدَ عَامِ أَرْبعينَ أُرْسِلا ... في يَوْمِ الاثنين يَقِينًا فَانْقُلا

[٢٣] في رَمَضَانَ أو ربيعِ الأوَّلِ ... وسُورةُ اقْرَأْ أَوَّلُ المُنَزَّلِ

[٢٤] ثمَّ الوُضُوءَ والصلاةَ علَّمَهْ ... جبريلُ وَهْيَ ركعتَانِ مُحْكَمَهْ

[٢٥] ثمَّ مَضَتْ عشرُونَ يومًا كَامِلَهْ ... فرَمَتِ الجنَّ نجومٌ هَائِلَهْ

[٢٦] ثمَّ دعا في أَرْبَعِ الأَعْوَامِ ... بالأَمْرِ جَهْرةً إلى الإِسْلامِ

[٢٧] ورَابِعٌ من النِّسَا واثْنَا عَشَرْ ... من الرِّجَالِ الصَّحْبِ كلٌّ قَدْ هَجَرْ

[٢٨] إلى بلادِ الحُبْشِ في خَامِسِ عَامْ ... وفيه عادوا ثم عَادُوا لا مَلامْ

[٢٩] ثَلاثَةٌ هُمْ وثَمانُونَ رَجُلْ ... وَمَعْهُمُ جَمَاعَةٌ حتّى كَمُلْ

[٣٠] وَهُنَّ عَشْرٌ وثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ ... أَسْلَمَ في السَّادِسِ حَمْزَةُ الأَسَدْ

[٣١] وَبَعْدَ تِسْعٍ مِن سِنِيْ رِسَالَتِهْ ... مَاتَ أَبُو طالبَ ذُو كَفَالَتِهْ

[٣٢] وبعدَهُ خَدِيجَةٌ تُوُفِّيَتْ ... مِنْ بعدِ أَيَّامٍ ثلاثةٍ مَضَتْ

[٣٣] وبعدَ خَمسينَ ورُبْعٍ أَسْلَمَا ... جِنُّ نَصِيبِينَ وعَادُوا فَاعْلَمَا

[٣٤] ثمَّ عَلَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهُ ... في رَمَضانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ

[٣٥] عقدُ ابنةِ الصّدِّيقِ في شَوَّالِ ... وبعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِ

[٣٦] أُسْرِيْ بِهِ والصَّلَواتُ فُرِضَتْ ... خمساً بِخمسينَ كمَا قَدْ حُفِظَتْ

[٣٧] والبَيْعةُ الأُولَى مَعَ اثْني عَشَرَا ... مِنْ أَهْلِ طَيْبَةٍ كما قَدْ ذُكِرَا

[٣٨] وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى ... سبعونَ في المَوْسِمِ هَذَا ثَبَتَا

[٣٩] مِنْ طَيْبَةٍ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرْ ... مكةَ يَوْمَ اثْنَيْن مِنْ شَهْرِ صَفَرْ

[٤٠] فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينَا ... إِذْ كمَّلَ الثَّلاثَ والخَمْسِينَا

[٤١] فِي يَـوْمِ الاثْنَـيْنِ ودامَ فِيهَـا عَـشْرَ سِـنِينَ كُمَّـلاً نَحْكِيهَـا
[٤٢] أكمَـلَ فِي **الأُولَـى** صَلاةَ الحَـضَرِ مِـنْ بَعْـدِ مَـا جمَّـعَ فَاسْـمَعْ خَبَـرِي
[٤٣] ثُـمَّ بَنَـى المَـسجِدَ فِي قُبَـاءِ وَمَـسجِدَ المدِينَـةِ الغَـرَّاءِ
[٤٤] ثُـمَّ بَنَـى مِـنْ حَوْلِـه مَـسَاكِنَهْ ثُـمَّ أَتَـى مِـنْ بعـدُ فِي هَـذِيْ الـسَّنَهْ
[٤٥] أقـلُّ مِـنْ نِـصفِ الَّـذِينَ سَـافَرُوا إلى بِـلادِ الحُـبْشِ حِـينَ هَـاجَرُوا
[٤٦] وفيـهِ آخَـى أَشْـرَفُ الأَخْيَـارِ بَـيْنَ المهَـاجِرِينَ والأَنْـصَارِ
[٤٧] ثُـمَّ بَنَـى بابنَـةِ خَيْـرِ صَـحْبِهِ وَشَـرَعَ الأَذَانَ فَاقْتَـدِي بِـهِ
[٤٨] وَغَـزْوَةُ الأَبْـوَاءِ بَعْـدُ فِي صَـفَرْ هَـذَا وفِي **الثَّانيـةِ** الغَـزْوُ اشْـتَهَرْ
[٤٩] إلى بُـوَاطٍ ثُـمَّ بَـدرٍ ووجَـبْ تَحَـوُّلُ القِبْلَـةِ فِي نِـصفِ رَجَـبْ
[٥٠] مِـنْ بَعْـدِ ذِي العُـشَيْرِ يَـا إخْـوَانِي وَفَـرْضُ شَـهْرِ الـصَّوْمِ فِي شَـعْبَانِ
[٥١] وَالْغَـزْوَةُ الكُبْـرَى الَّتِـي بِبَـدْرِ فِي الـصَّوْمِ فِي سَـابِعِ عَـشْرِ الـشَّهْرِ
[٥٢] ووَجَبَـتْ فِيـهِ زَكَـاةُ الفِطْـرِ مِـنْ بَعْـدِ بَـدْرٍ بِلَيَـالٍ عَـشْرِ
[٥٣] وفِي زكَـاةِ المَـالِ خُلْـفٌ فَـادْرِ وماتَـتِ ابْنَـةُ الـنَّبيِّ البَـرِّ
[٥٤] رُقَيَّـةٌ قبـلَ رُجـوعِ الـسَّفْرِ زوجـةُ عثمـانَ وعُـرْسُ الطُّهـرِ
[٥٥] فاطمـةٍ عَلَـى علـيِّ القَـدْرِ وأَسْـلَمَ العَبَّـاسُ بَعْـدَ الأَسْـرِ
[٥٦] وَقَيْنُقَـاعُ غَـزْوُهُمْ فِي الإثْـرِ وبَعْـدُ ضَـحَّى يـومَ عيـدِ النَّحْـرِ
[٥٧] وغَـزْوَةُ الـسَّوِيقِ ثُـمَّ قَرْقَـرَهْ وَالغَـزوُ فِي **الثَّالثـةِ** المـشْتَهِرَهْ
[٥٨] فِي غَطَفَـانَ وبَـنِي سُـلَيْمِ وأمُّ كُلْثُـومَ ابنـةُ الكَـرِيمِ
[٥٩] زوَّجَ عثمـانَ بهـا وَحَـفْصَّهْ ثُـمَّ تَـزَوَّجَ الـنَّبيُّ حَفْـصَهْ
[٦٠] وَزَيْنَبًـا ثُـمَّ غَـزَا إلى أُحُـدْ فِي شَـهْرِ شَـوَّالٍ وَحَمْـراءِ الأَسَـدْ
[٦١]والخَمْـرُ حُرِّمَـتْ يقينـاً فاسْـمَعَنْ هـذا وفيهـا وُلِـدَ الـسِّبْطُ الحَـسَنْ
[٦٢]وكَـانَ فِي **الرَّابِعَـةِ** الغَـزْوُ إلى بَـنِي النَّـضِيرِ فِي رَبِيـعٍ أوَّلا

[٦٣]وَبَعْــدُ مــوتُ زينــبَ المقدَّمــهْ وبعــدَهُ نكــاحُ أمِّ ســلَمهْ

[٦٤]وبنــتِ جَحْــشٍ ثــمَّ بَــدرِ الموعِــدِ وبَعْـدَها الأَحْـزابُ فَاسْـمَعْ واعْـدُدِ

[٦٥]ثــمَّ بَنِــي قُرَيْظَــةٍ وفِيهِمَــا خُلْــفٌ وفِي ذَاتِ الرِّقَــاعِ عُلِّمَــا

[٦٦]كيفَ صلاةُ الخوْفِ والقَصْرُ نُمِي وآيــةُ الحِجَــابِ والتَّــيَمُّمِ

[٦٧]قيــلَ ورَجْمُــهُ اليَهُــودِيَّيْنِ ومَوْلِــدُ الــسِّبْطِ الرِّضَـا الحُـسَيْنِ

[٦٨]وكــانَ فِي الخامِــسةِ اسْـمَعْ وَثِـقِ الإفــكُ فِي غَــزْوِ بَنِــي المــصْطَلِقِ

[٦٩]وَدُومَــةُ الجَنْــدَلِ قَبْــلُ وحَــصَلْ عَقْــدُ ابنــةِ الحــارثِ بَعْـدُ واتَّـصَلْ

[٧٠]وَعَقْــدُ رَيْحَانــةَ فِــي ذِي الخَامِــسَهْ ثُــمّ بَنُــو لِحْيَــانَ بَــدْءَ الــسَّادِسَهْ

[٧١]وبعــدَهُ اسْتِــسْقَاؤُه وذُو قَــرَدْ وَصُــدَّ عــن عُمْرتِــهِ لَمَّــا قَــصَدْ

[٧٢]وبَيْعــةُ الرِّضْــوانِ أَوَّلَ وبَنَــى فِيهــا بِرَيْحَانــةَ هَــذا بُيِّنَــا

[٧٣]وفُــرِضَ الحــجُّ بخُلْــفٍ فاسْـمَعَهْ وَكَــانَ فَــتْحُ خَيْــبرٍ فِي الــسَّابِعَهْ

[٧٤]وَحَظْــرُ لَحْــمِ الحُمُــرِ الأَهْلِيَّــهْ فِيهَــا ومُتْعــةِ النِّــسَا الرَّدِيَّــهْ

[٧٥]ثُــمَّ علــى أُمِّ حَبِيبــةٍ عَقَــدْ وَمَهْرَهَــا عَنْــهُ النَّجَاشِــيُّ نَقَــدْ

[٧٦]وسُــمَّ فِي شَــاةٍ بِهــا هَدِيَّــهْ ثُــمَّ اصْــطَفَى صَــفِيَّةً صَــفِيَّهْ

[٧٧]ثــم أَتَــتْ وَمَــنْ بَقِــيْ مُهَــاجِرا وَعَقْــدُ ميمونــةَ كَــانَ الآخِــرَا

[٧٨]وَقَبْــلُ إِســلامُ أبِــي هُرَيْــرَهْ وَبَعْــدُ عُمْــرَةُ القَــضَا الــشَّهِيرَهْ

[٧٩]وَالرُّسْــلَ فِي المُحَــرَّمِ الْمُحَــرَّمِ أَرْسَــلَهُمْ إِلى المُلُــوكِ فَــاعْلَمِ

[٨٠]وَأُهْــدِيتْ مَارِيــةُ القِبْطِيَّــهْ فِيــهِ وفِــي الثَّامِنَــةِ الــسَّرِيَّهْ

[٨١]لِمُؤْتَــةٍ سَــارَتْ وَفِــي الــصِّيَامِ قَــدْ كَــانَ فَــتْحُ البلَــدِ الْحَــرَامِ

[٨٢]وَبَعْـدَهُ قَـدْ أَوْرَدُوا مَــا كَــانَ فِــي يَــوْمِ حُنَــيْنٍ ثُــمَّ يَــوْمِ الطَّــائِفِ

[٨٣]وَبَعْــدُ فِــي ذِي القَعْــدَةِ اعْتِمَــارُه مِــنَ الجِعِرَّانَــةِ وَاسْــتِقْرَارُه

[٨٤]وبِنْتُــهُ زَيْنَــبُ مَاتَــتْ ثُمّــا مَوْلِــدُ إبــراهيمَ فِيهَــا حَتْمَــا

[٨٥]ووَهَبَــــتْ نَوْبَتَهَــــا لِعَائِـــشَهْ   سَــوْدَةُ مَــا دَامَــتْ زَمَانــاً عَائِــشَهْ
[٨٦]وعُمِــلَ المنْــبرُ غَيْــرَ مُخْتَفِــي   وَحَــجَّ عَتَّــابٌ بِأَهْــلِ الموْقِــفِ
[٨٧]ثُــمَّ تَبُــوكَ قَــدْ غَــزَا فِــي التَّاسِــعَهْ   وَهَــدَّ مَــسْجِدَ الــضِّرَارِ رَافِعَــهْ
[٨٨]وَحَــجَّ بالنَّــاسِ أَبُــو بَكْــرٍ وثَــمْ   تَــلا بَــرَاءَةً عَلِــيٌّ وَحَــتَمْ
[٨٩]أَنْ لا يَحُــجَّ مُــشْرِكٌ بَعْــدُ وَلا   يَطُــوفَ عَــارٍ ذَا بِــأَمْرٍ فَعَــلا
[٩٠]وجَــاءَتِ الوُفُــودُ فِيهَــا تَتْــرَى   هَــذَا وَمِــنْ نِــسَاهُ آلَــى شَــهْرَا
[٩١]ثُــمَّ النّجاشِــيَّ نَعَــى وصَــلَّى   عَلَيْــهِ مِــن طَيْبَــةَ نَــالَ الفَــضْلا
[٩٢]وَمَــاتَ إِبْــرَاهِيمُ فِــي العَــامِ الأَخِــيرْ   وَالبَجَلِــيْ أَسْــلَمَ وَاسْــمُهُ جَرِيــرْ
[٩٣]وَحَــجَّ حَجَّــةَ الــوَدَاعِ قَارِنَــا   ووَقَــفَ الجُمْعَــةَ فِيهَــا آمِنَــا
[٩٤]وَأُنْزِلَــتْ فِي اليَــوْمِ بُــشْرَى لَكُــمُ   اليَــومَ أَكْمَلْــتُ لَكُــمْ دِيــنَكُمُ
[٩٥]وَمَــوْتُ رَيْحانَــةَ بَعْــدَ عَــوْدِهِ   وَالتِّــسْعُ عِــشْنَ مُــدَّةً مِــنْ بَعْــدِهِ
[٩٦]وَيَــوْمَ الاثْنَــيْنِ قَــضَى يَقِينَــا   إِذْ أَكْمَــلَ الــثَّلاثَ والــسِّتِّينَا
[٩٧]والــدَّفْنُ فِــي بَيْــتِ ابْنَــةِ الــصِّدِّيقِ   فِــي مَوْضِــعِ الوَفَــاةِ عَــن تَحْقيــقِ
[٩٨]وَمُــدَّةُ التَّمْــرِيضِ خُمْــسًا شَــهْرِ   وَقِيــلَ بَــلْ ثُلْــثٌ وَخُمْــسٌ فَــادْرِي
[٩٩]وَتَمَّــتِ الأُرْجُــوزَةُ المِيئِيَّــهْ   فِي ذِكْــرِ حَــالِ أَشْــرَفِ البَرِيَّــهْ
[١٠٠]صَــلَّى عَلَيْــهِ اللهُ رَبِّــي وَعَلَــى   أَصْــحَابِهِ وَآلِــهِ وَمَــنْ تَــلا

ﮋ ﮊ ﮉ